

تفسير البغوي

فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَاهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

(فما كان دعواهم) أي : قولهم ودعائهم وتضرعهم ، والدعوى تكون بمعنى الادعاء

وبمعنى الدعاء ، قال سيبويه : تقول العرب اللهم أشركنا في صالح دعوى المسلمين أي

في دعائهم ، (إذ جاءهم بأسنا) عذابنا ، (إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين) معناه لم يقدرُوا

على رد العذاب ، وكان حاصل أمرهم الاعتراف بالجناية حين لا ينفع الاعتراف .